

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

- [182] 1 - (وَلَا يَرْسِي كُلُّ لَّامٍ مَا دَعَوْهُ تَهُمُّ لِيَتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابًا بِعَعْلِهِمْ فِي عَادَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابًا بِهِمْ وَأَصْرُّوا وَأَسْتَكَبَرُوا وَاسْتَكَبَرُوا اسْتَكَبَرًا) (1). 2 - (وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا) (2). ثمَّ يورد القرآن الكريم قصة هود ويقول : 3 - (قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) (3). ثمَّ تصل النوبة إلى قصة إبراهيم (عليه السلام) حيث يقول القرآن الكريم : 4 - (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ السَّامِيَاتُ أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ * قَالُوا وَقَدْ نَزَّآءَ آبَاؤُنَا لَهَا عَابِدِينَ) (4). 5 - (قَالَ هَلْ يُسْمِعُونَكُمُ إِذْ تَدْعُونَ * أَوْ يَنْفَعُونَكُمُ أَوْ يَضُرُّونَ * قَالُوا بَلْ وَجَدُونَا آبَاؤُنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ) (5). ثمَّ تصل النوبة إلى قوم موسى وفرعون فيقول : 6 - (قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَتَكُونُوا لَكُمْ أَوْلَى مِنَ اللَّهِ وَنُؤْمِنُ بِآيَاتِهِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ) (6). ثمَّ يصل إلى عصر النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) حيث نرى نفس الأعمال والسلوكيات تصدر من أعدائه حيث يقول عنهم القرآن الكريم : 7 - (وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خِزْيَانٍ لَّهُمْ إِنْ تَصْبِرُوا مَتَى أَنْزَلَ اللَّهُ قَوْلًا بَلْ تَصْبِرُونَ * مَا أَغْنَىٰ عَنْكَ الْفَيْزُ إِذْ أَتَاكَ الْكُرْهُ وَكَذَّبْتَهُ * ثُمَّ تَصْبِرُونَ) (7). 1. سورة نوح، الآية 7. 2. سورة نوح، الآية 23. 3. سورة الأعراف، الآية 70. 4. سورة الأنبياء، الآية 52 و 53. 5. سورة الشعراء، الآية 72 - 74. 6. سورة يونس، الآية 78. 7. سورة البقرة، الآية 170.